

أ.د. علي الشبل | تفسير قصار المفصل بالمسجد الحرام 8341هـ

(المجلس 3)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا. ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك - [00:00:01](#)

شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله. اللهم صل وسلم عليه. وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد فيقول الله جل وعلا بسم الله الرحمن الرحيم اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت - [00:00:35](#)

ليت الناس يدخلون في دين الله افواجا. فسيح بحمد ربك واستغفره. انه كان توابا هذه السورة هي من قصار المفصل ايضا. وهي سورة فيها نعي النبي صلى الله عليه وسلم الى نفسه انه سيموت. ولهذا - [00:01:02](#)

هذا يسميها العلماء بسورة النعي. نعى الله عز وجل فيها محمدا الى نفسه سماها العلماء بسورة النصر. لان الله ذكر فيها نصر المؤمنين. في اولها اذا جاء نصر الله والفتح وتسمى ايضا باسم اخر وهي سورة الفتح الصغرى. الفتح الكبرى انا فتحنا لك فتحا - [00:01:32](#)

وهذه الفتحة الصغرى وهذه السورة على قصر اياتها ووجازتي كلماتها والفاظها اشتملت على ايات عظيمة وعبر جاء في صحيح البخاري من حديث ابن عباس رضي الله عنه ان مشيخة بدر من الصحابة اي ممن حضروا بدر - [00:02:02](#)

من كبار الصحابة واطالت بهم الحياة حتى ادركوا عمر في خلافته. عتق على عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قالوا كيف ذا تجمعنا مع ابن عباس؟ مع عبد الله ابن - [00:02:42](#)

ابن عباس ولنا اولاد في مثل عمره. بل هو من اصغر اولادنا هذا عتبهم رضي الله عنهم حيث رأوا ان الكبر في السن والقدم في الهجرة هو المعتبر. وهذا فيه ان الصحابة واذا بلغوا في العمل كمال - [00:03:02](#)

قد لا يصيب اجتهادهم. قال ابن عباس رضي الله عنه وعن ابيه فجمع عمر هؤلاء المشيخة من مشيخة الصحابة من اهل بدر وبالمناسبة كان اهل بدر هم اهل مشورة عمر. واهل نصحه ويرجع ويرجع - [00:03:32](#)

فامر اليهم لماذا؟ لان اهل بدر من المهاجرين والانصار هم افضل الصحابة. والصحابة رضي الله عنهم حازوا مراتب الفضل بماذا حازوا مراتب الفضل بصحبته النبي صلى الله عليه وسلم. ولهذا الصحابي هو من - [00:04:02](#)

لقي النبي مؤمنا به ومات على ذلك. ولو لقيه مدة وسيرة لحظة. هؤلاء الصحابة الذين اشتركوا في الفضل في فضل الصحبة هم على عدة درجات. من افظلمهم افضل الصحابة وسارتهم على عشر طبقات كما دلت عليها - [00:04:32](#)

الدالة ودل عليها ايضا فظلمهم في انفسهم. افضل الصحابة الخلفاء الراشدون اربعة وافضلهم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي. رضي الله عنهم وارضاهم ولهذا قال العلماء ان ترتيب الصحابة الخلفاء الاربعة بالفضل كترتيبهم في الخلافة - [00:05:02](#)

ويدل عليه ما جاء في صحيح البخاري من حديث عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال كنا نقول والنبي صلى الله عليه وسلم حي افضل الناس بعد رسول الله ابو بكر. ثم عمر - [00:05:32](#)

ثم عثمان قال ثم نسكت فهذه فيها سنة تقريرية النبي يسمعهم ويقرهم لم يعارضهم ولم ينكر عليهم. وهذه احدى انواع السنن السنة اما قولية او فعلية او تقريرية. او وصف خلقي او وصف خلقي - [00:05:52](#)

الرتبة الثانية في الصحابة بقية العشرة. المبشرين في الجنة. من الستة الباقيون عن العشرة سعد ابن مالك ابن ابي وقاص ابو عبيدة

عامر ابن الجراح عبدالرحمن بن عوف الزبير بن العوام سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل - 00:06:22

ابن عم عمر رضي الله عنه. ها حذيفة طلحة ابن عبيد الله. طلحة ابن عبيد الله. هذا الرتبة الثانية في الصحابة بعد الخلفاء الاربعة بقية العشرة. الرتبة الثالثة السابقون الاول - 00:06:52

من المهاجرين. الذين قدم الله ذكرهم في آيات التوبة. والسابقون الاولون فمن المهاجرين والانصار. تقدم الله المهادين على الانصار.

الرتبة الرابعة السابقون الاولون من الانصار. كيف نضبط هذا السبق الاول؟ ضبطه العلماء - 00:07:12

من امنوا قبل معركة بدر من امنوا قبل معركة بدر ولهذا اهل بدر من المهاجرين افضل من اهل بدر من الانصار. وكلاهما فاضلان طيب دخل في اهل بدر ابو بكر اليس كذلك؟ وعمر اليس كذلك؟ وعثمان - 00:07:42

اليس كذلك؟ ليس كذلك. لان عثمان رضي الله عنه لم يشهد بدر لماذا لم يشهد بدر؟ لانه كان يمرض رقية زوجته بنت النبي صلى الله عليه وسلم هذا واحد. ولان النبي صلى الله عليه وسلم لم يخرج الى - 00:08:12

قتال وانما لاعتراض عير قريش. لما فرغ من بدر ضرب عليه الصلاة والسلام لعثمان بسهم من غنائم بدر فهؤلاء الذين ادركوا بدر سوا من المهاجرين والانصار ادركوها مسلمين. فعظم عندئذ عظمت رتبته. ما رأيكم - 00:08:42

لمن ادرك بدر وهو غير مسلم. ثم اسلم بعدها هل ينال فضله؟ هل ينال فضل اهل الجواب لا. ممن ادركها وهو غير مسلم. الجبير ابن المطعم ابن عدي القرشي. عرفتم الجبير؟ تعرفونه اذا عرفتم اباه. فان - 00:09:12

اباه المطعم ابن عدي زعيم بني عدي رهط عمر ابن الخطاب رضي الله عنهم قريش فان النبي صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة لما مات عمه ابو طالب وماتت خديجة وبينهما ثلاث ليالي ضاقت الدنيا بما رحبت في صدره عليه الصلاة والسلام - 00:09:42

ذهب المناصر والمعين والظهير. خرج الى الطائف يطلب مناصرا. فكان من اهل الطائف ما تعلمون ردوا عليه دعوته وسفهوه وسلطوا عليه سفهاءهم. حتى رموه وادموه رموه بالحجارة فادموا عقبه الشريف صلى الله عليه وسلم - 00:10:12

فدخل حائطا لشيبة وربيعة ابني عتبة. فارسل الى النبي صلى الله عليه وسلم. رقيقا لهما من اهل نينوى. نينوى في شمال العراق يقابله من؟ ما اسم المولى؟ ها ها؟ عداس انت طالب علم. اسمه عداس - 00:10:42

فاخذ قطفا من عنب. واتى به بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم. وكان انا عداس منبها برسول الله صلى الله عليه وسلم. فسأله عرفه فامن عداس بنينا صلى الله عليه وسلم وكان من نصارى نينوى. بعث الله عز وجل اليه - 00:11:22

جبرائيل ومعه ملك الجبال. فقال جبريل لبنينا صلى الله عليهما وسلم يا محمد ان الله قد اطلع على ما صنع بك قومك. وانه قد بعث معي اليك ملك الجبال فان شئت ان يطبق عليهم الاخشبين ما الاخشبان؟ جبلان اين هما - 00:11:52

جبل احد ها؟ جبلان بينما والطايف انتم في الجغرافيا صفر. الجبلان ها هما واحد ورائكم هنا والثاني ورائكم هنا ها هنا الاخشبان هما جبل ابي قبيس هذا الذي عليه القصور شرقي الكعبة - 00:12:22

والجبل الاخر شمالي الحرم. شمالي الكعبة جبل عقيقعان. وكان يسمى الى قريب بجبل الشامية وعقيقعان كانت قريش تقعقع عليه اسلحتها اذا ارادت حربا هذان هما الاخشبان. قال ان الله قد بعث معي اليك ملك الجبال ولو شئت ان يطبق عليهم الاخشبين -

00:12:52

لفعل يأتمر بامرك. فقال صلى الله عليه وسلم وهو في شدة من ضيق مات المناصر والظهير. قال لا ولكني ارجو ان يخرج الله من اصلاهم من يعبد فلا به شيئا. فاخرج الله من اصلا هؤلاء الصناديد. ائمة الكفر جلة الصحابة - 00:13:22

وفرسانهم وفتحوا بلاد فارس والروم. خرج من صلب ابي جهل عكرمة. ومن صلب امية ابن خلف صفوان. وامن ابو سفيان فاقر الله عين نبيه بان اخرج من ابنائه هؤلاء الائمة ائمة الكفر من امنوا بالله - 00:13:52

وحده ولم يشركوا به. رجع صلى الله عليه وسلم الى اين؟ الى مكة. من كان معه في ذهابه الى الطائف ورجوعه. ها زيد ابن حارثة مولاه لما قرب من مكة بعث زيدا الى المطعم بن عدي اني ادخل في جوارك والجوار عقد تعظمه - 00:14:22

العرب فجاء الاسلام فزاده تأكيدا وتعظيما. لانه من مكارم الاخلاق وقد بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم متمما لمكارم الاخلاق.

ففرح المطعم ابن علي وقال نعم. ثم ارسل الى بنيه وبني اخوانه. والى مواليه ان البسوا السلاح - 00:14:52

فاني قد اجرت محمدا ثم خرج. حتى لقي النبي صلى الله عليه وسلم في الطريق. ثم معه يمشي المطعم امام رسول الله. ويمينه

ويساره ومن ورائه بنوه وبنوا ابناؤه ومواليه حتى دخل بالنبي صلى الله عليه وسلم الكعبة قد طاف بها سبعا - 00:15:22

ثم قال المطعم يا اهل مكة اني قد اجرت محمدا فلا يمسنه وفي رواية فلا ليصيبه احد منكم بسوء بقي صلى الله عليه وسلم ليالي

في جوار المطعم ودخل الصديق في جوار من؟ ابن الدغنة - 00:15:52

الحت قريش وشوشت في ذهن المطعم. قل لمحمد يسكت عن الهتنا عن الهتنا لا يذكر الهتنا بسوء. فما زال المطعم يلح على رسول

الله بما تملي اليه قريش فان قريشا تقول ابو جهل وامية ابن خلف - 00:16:22

وابي بن خلف اخوه وشيبة وعتبة ابن ربيعة والوليد ابن المغيرة ابو خالد وغيرهم قالوا لا نريد ان نخفر جوارك يا مطعم. فقل

لصاحبك يكف عنا. الح المطعم على رسول الله واكثر عليه وصلى الله عليه وسلم عزيز النفس شريفه قال يا مطعم - 00:16:53

قال لبيك يا ابن اخي. قال فاني ارد عليك جوارك. لا يحرجه مع قومه ارد عليك جوارك وارضى بجوار ربي. وقعت معركة بدر وكان من

ضمن اثار الجبير ابن المطعم ابن عدي. ثم قال صلى الله عليه وسلم وكان مع الاشارة مع - 00:17:23

صار السبعين لما مر والمطعم بقيده قال صلى الله عليه وسلم اطلقوا المطعم. فكوا قيده. لماذا؟ لم ينسها لابيها عليه الصلاة والسلام

لانه عنوان الوفاء. وعنوان الرجولة والشهامة في زمن قل فيه الوفاء واهله - 00:17:53

وكثر فيه اللؤم واهله ثم قال صلى الله عليه وسلم يا جبير قال لبيك يا رسول الله. قال لو كان اطعموا اي ابوك حيا ثم كلمني في

هؤلاء النتنى من النتنى - 00:18:23

المشركين ثم كلمني في هؤلاء النتنى لتركهم له. يعلمنا بفعله وقوله ودله عليه الصلاة والسلام كم ذكرنا من فضائل الصحابة؟ اربع

طبقات صح يا ايزاد عددهم افضلهم الخلفاء الاربعة. ثم بقية الستة - 00:18:47

ثم السابقون الاولون من المهاجرين. ثم السابقون الاولون من الانصار. اي من امن قبل بدر. المرتبة الخامسة من امن من المهاجرين بعد

بدر وقبل الحديبية السادسة من امن من الانصار بعد بدر وقبل الحديبية - 00:19:17

المرتبة السابعة من امن من المهاجرين بعد الحديبية قبل الفتح. فتح مكة الثامنة ها؟ او التاسعة؟ ها؟ الثامنة من امن من الانصار بعد

الحديبية وقبل فتح مكة. المرتبة التاسعة من امن من الناس بعد فتح مكة. ودخل فيه - 00:19:43

الطرق وهم اهل مكة ودخل فيهم عامة العرب. هذا سبب ان عمر رضي الله عنه كان يجمع في مشورته مشيخة مشيخة بدر من

المهاجرين والانصار وفي اهل بدر جاء الحديث الثابت في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان - 00:20:13

ان الله اطلع على اهل بدر فقال يا اهل بدر اعملوا ما شئتم. فقد غفرت لكم وهذه خصوصية لاهل بدر. انهم ثبتوا يوم الفرقان العظيم.

فغفر الله لهم كل شيء - 00:20:43

حتى الشرك ها؟ لو اشرك البدر يغفر له لا. لا يغفر له لماذا؟ لان النبي والرسول خير من البدر. ولو اشرك النبي والرسول هل يغفر الله

له؟ الجواب لا. قال الله جل وعلا في اية سورة الانعام في سياق - 00:21:03

ذكر ثمانية عشر نبيا ورسولا. وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء ان ربك حكيم عليم. الى قوله اولئك الذين

هدى الله فبهدهم اقتده. الى قوله ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون. لو اشرك هؤلاء الانبياء والرسول الذين عدنا لك -

00:21:33

اسماءهم لحفظت اعمالهم. يؤيد هذه الاية ما في اخر الزمر في قوله سبحانه وتعالى ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك اوحى

اليك من هو؟ النبي عليه الصلاة والسلام والى الذين من قبلك من هم؟ الانبياء والرسول لان اشركت لا يحبطن عملك - 00:22:03

ولتكونن من الخاسرين. جاء في عهد النبي صلى الله عليه وسلم قصة ولها دلالة على ما نحن بصده. فانه في الهدنة بين المسلمين

وبين اهل مكة غدر اهل مكة في معاهدة الحديبية كيف غدروا؟ قتلوا - 00:22:31

رجالا من ممن من خزاعة من قتلهم؟ بكر موالي قريش وخزاعة عيبة نصح لرسول الله. صلى الله عليه وسلم. وبكر عيبة نصح

لقريش. فغدروا بالعهد. فاعد النبي صلى الله عليه وسلم لهم العدة - [00:23:01](#)

فكتب حاطب ابن ابي بلدعة رضي الله عنه الى النبي الى اهل مكة كتابا يعلمهم بمسير النبي اليهم. كيف ارسله؟ ارسله عن طريق

الواتس او عن طريق التويتر ها الواتس لا واتس ولا تويتر ولا برقيات ولا - [00:23:31](#)

حمام زاجل انما كتب كتابا فدفعه الى امرأة من المشركين. وامرها ان تخفيه فبعث به معها وهي متجهة الى مكة. فجاء الوحي يخبر

نبينا صلى الله عليه وسلم بهذا الامر فارسل اثنين من اصحابه - [00:24:00](#)

ارسل ثلاثة عليا والزبير والمقداد. رضي الله عنهم كلهم من المهاجرين. قال نطلق حتى تأتوا روضة خان. تبعد عن المدينة تقريبا.

خمسين او خمسة واربعين تجدون فيها ضغينة والضعينة هي المرأة فاتوا - [00:24:30](#)

منها بالكتاب فان معها كتابا من حاطب الى اهل مكة. انطلق الفرسان الثلاثة. حتى اتوا روضة خاف واذا الضغينة على بغيرها فادركاها

واحاطوا بها. فقال لها علي اخرجي الكتاب الذي دفعه اليك حاطب. قالت اي كتاب - [00:25:00](#)

ما معي من كتاب فقال لها علي والله ما كذبنا ولا كذبنا. لا كذبنا في قولنا ولم يكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم اناخى بغيرها.

فقال لها علي رضي الله عنه - [00:25:29](#)

لتخرجن الكتاب او لنفتشكن. والعربية تغار على ماذا؟ على فيها وعلى بدنها فما بال العربيات؟ ما بال نساء المسلمين؟ يظهرن ابدانهن

هن فيلبسن القصير والشفاف والمقطع. محض تقليد للكافرات والماجرات - [00:25:49](#)

مو بذا الواقع امرأة مشركة ولا ولا تظهر بدنها للجانب فلما رأت الصدق في وجوههم وانهم عازمون على تفتيشها ويترتب على

التفتيش ان يطلعوا على ثورتها رأت الصدق قالت اذا اخروا عني. فاخرجت الكتاب من قعاس شعرها - [00:26:19](#)

ما معنى قيعاس شعرها؟ انت ها؟ كيف بداخلها يعني هي راحت للكوفيرة. وسوت شعرها عند الكوافيرة قعات شعرها انها جعلت

شعرها قرونة وادخلت الكتابة في في هذه القرون في الجزيلة فاخرجته ودفعته اليهم. فرجعوا بالكتاب - [00:26:49](#)

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا فيه من حاطب بن ابي بلتعة الى اهل مكة يخبرهم بمقدار النبي صلى الله عليه وسلم عليهم

والحديث في الصحيحين في البخاري ومسلم - [00:27:29](#)

فاستدعى صلى الله عليه وسلم حاطب ابن ابي بلتعة رضي الله عنه. واراها الكتاب. ثم قال يا حاطب احملك على هذا؟ هذه المسألة

وش تسمى؟ جاسوسية. تسمى الان بالخيانة العظمى - [00:27:48](#)

جث على المؤمنين وعلى رسول الله قال يا حاطب ما حملك على ذلك؟ حاطب رجل صادق من المهاجرين ومن اهل بدر ما قال يا

رسول الله اني نيني. اعطاه اياها على صفحة الصدق - [00:28:10](#)

يا رسول الله والله ما فعلته شكا في اسلامي ولا ردة من ديني. والله ما فعلت شكا في اسلامي. ولا ردة في ديني. ولكن ما من رجل من

اصحابك الا وله عند قومه - [00:28:35](#)

في مكة يدواني من اطرافهم من اطراف اهل مكة لست من قبائلهم واردت رسول الله ان تكون لي بهذه اي بهذه الرسالة. يد عند

اهل مكة فيراعون بها قرابتي - [00:28:55](#)

قال عمر رضي الله عنه وما ادراكم ما عمر؟ ما فيها مجاملة يا رسول الله دعني فلا اضرب عنقه. قال صلى الله عليه وسلم دعه يا عمر.

اما علمت انه من اهل بدر فقد قال الله جل وعلا لاهل بدر اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم - [00:29:15](#)

سؤال ما فعله حاطب كفر او ليس بكفر. لا تعجلوا فكروا فيها ما فعله حاطب لما كتب الى اهل مكة كفر او ليس بكفر. دائما فهم

السؤال الاجابة ودائما الذي يخطئ المستعجل ها ما فعله - [00:29:45](#)

اهو حاطب كفر. اي انواع الكفر اكبر او اصغر؟ ها؟ ما فعله حاطب ابن ابي بلتعة كفر اصغر. ليس الكفر الاكبر الذي يخرج صاحبه

من الملة الدليل الدليل في الحديث في قول حافظ رضي الله عنه يا رسول الله والله ما فعلته ردة - [00:30:15](#)

في ديني ولا شكا في ايماني فاقره النبي هذه واحدة. ثانيا ان الله قال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم وهذا في كل ذنب سوى الكفر

والشرك الاكبرين. ثالثا لو كان ما فعله حاطب هو الكفر الاكبر لما شفع له انه من اهل بدر لان الكفر الاكبر والشرك - [00:30:45](#)

الأكبر لا يحط لا عن اهل بدر ولا عن انبياء الله ورسله صلى الله عليهم وسلم ظهرت وضحت لان هناك من الخوارج والدواعش

والجهال من يستدل على ان حاطبا كفر الكفر الأكبر - [00:31:16](#)

وهذا جهل في الشريعة وضعف في الاستدلال جهل بالسنة حديثنا كله عن ابن عباس في اجتماعه مع مشيخة بدر هذا التفريع

نرجع الى سورة اذا جاء نصر الله والفتح. قال ابن عباس فيما رواه البخاري - [00:31:36](#)

كان عمر يجمعني ويجلسني مع اشياخ بدر فقال بعضهم ابن عباس يعرف من قال من ولم يسمهم لماذا لكمال ادبه وحسن دله. لان

هذه فيها معيبة ومذمة للقاتل. وهو تربى في بيت - [00:32:04](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ابوه عم رسول الله وامه اخت ام المؤمنين ميمونة امه ام الفضل بنت الحارث المصطلقية واسمها هند

واختها ميمونة ام المؤمنين بنت الحارث المصطلقية. لم يسمي هؤلاء لهذا لعلمه. قال فقال - [00:32:27](#)

بعض اشياخ بدر يا امير المؤمنين كيف تجعل معنا ابن عباس وفي اولادنا من هم في مثل سنه قال فدعاني عمر فقال ما تقولون في

قول الله جل وعلا اذا جاء نصر الله - [00:32:56](#)

والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا. فقال اشياخ بدر رضي الله عنهم امرنا الله ان نحمده وان نشكره اذا نصرنا واذا

فتح علينا. فقال عمر يريد ان يبين مكانة ابن عباس عند هؤلاء لما جمعه معهم في المشورة والرأي - [00:33:16](#)

قال ما تقول يا ابن عباس؟ الامر كما يقول هؤلاء؟ قال قلت لا. ان هذا نعي من الله رسوله نعي من الله لرسوله ان اجله قد قرب. اذا

نصره الله وفتح عليهما - [00:33:46](#)

مكة فقال عمر والله ما اعلم منها الا ما يعلم ابن عباس بدر بتقدم ابن عباس بماذا قدم ابن؟ بماذا قدم ابن عباس؟

اقدم لنسبه؟ ها؟ طيب. لو - [00:34:06](#)

كان نسبه لقدم معه الحسن والحسين لقدم معه الفضل اخوه ابن اكبر منه وقسم وقدم معه عبد الله ابن جعفر ابن ابي طالب لم يقدم

لنسبه هل قدم لان خالته ميمونة؟ الجواب لا. بماذا قدم عمر ابن عباس مع مشيخة بدر - [00:34:26](#)

لعلمه بالقرآن اذا من هم اصحاب مجلس عمر ومشورته؟ انهم العلماء ان انهم اهل القرآن انهم مشيخة الانصار والمهاجرين. وهكذا ولادة

امور المسلمين. اذا جالسوا العلماء استشاروهم واخذوا عنهم وصدروا عن رأيهم. فهم في بحبوة النجاة. واذا استشاروا - [00:34:55](#)

الخونة وظلعاف العلم والمستغربين والمستشرقين. فسدوا وفسد الناس من ورائهم اذا جاء نصر الله والفتح نصر من؟ نصر الله وليس

نصر الناس. فالنصر بيد الله. والمعول في حصول النصر من الله سبحانه - [00:35:25](#)

تعالى. نعم. في اخر عهد النبي صلى الله عليه وسلم. حصل من بعض الناس من حدثاء العهد الايمان التفات الى النصر واسبابه الى

العدد والعدة. خرجوا رضي الله عنهم بعد فتح - [00:35:55](#)

مكة الى اين؟ الى حنين. وكانوا اثني عشر الفا او يزيدون. فقال قائله لن تغلب اليوم من اين؟ من قلة. اعجبوا بعددهم. اعجبوا بعدتهم

ظنوا ان النصر يأتي بالعدد والعدة. فقال الله جل وعلا مؤدبا. ومعلم - [00:36:15](#)

ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغني عنكم شيئا. وضافت عليكم الارض بما رحبت انكسر وانهزم هؤلاء المعجبون بالعدد والعدة.

ولم يثبت الا من الا النبي عليه الصلاة والسلام ومعه اولئك الصدق من الصحابة. فرفع صوته عليه الصلاة والسلام انا النبي -

[00:36:45](#)

كذب انا ابن عبد المطلب. والامر يتكرر. في اخر الزمان. مر معنا في صحيح مسلم قول النبي صلى الله عليه وسلم ستتداعى عليكم

الامم كما تداعى الاكلة قالوا امن قلة نحن يومئذ يا رسول الله؟ قال لا بل انتم كثير - [00:37:15](#)

ولكنكم غثاء كغثاء السيل. النصر ليس بالعدد والعدة. ولا بالكثرة والقلة انما النصر بيد الله. والله جل وعلا وعدا وعدا حقا جعله حقا

على نفسه وكان حقا علينا وكان حقا علينا نصر المؤمنين. اذا اشتغل بان تكون مؤمنا - [00:37:45](#)

فان كنت مؤمنا جاءك نصر الله. قبل اكثر من ثلاثين سنة ونحن في صحن هذا المسجد وكان يدرس شيخنا الشيخ العلامة عبدالله ابن

محمد ابن حميد الفقيه القاضي العالم فجاءه سؤال طويل وكان من عادة شيخه - [00:38:15](#)

انه يرد السؤال كاملا من حفظه. ثم يجيب عليه. وكان السؤال يدور يا صاحب السماحة ما يجري على اخواننا في فلسطين. من كذا وكذا وكذا وبدأ يعدد هذا السائل. واخذ - [00:38:53](#)

سيقراً السؤال نحو من خمس دقائق. فمتى يعيد المسلمون فلسطين الى حوزة الاسلام والمسلمين. فقال شيخنا رحمه الله الجواب على هذا السؤال الطويل اذا كانوا مسلمين. اذا كانوا مسلمين. لان - [00:39:13](#)

ان الله يقول وكان حقا علينا نصر المؤمنين اذا جاء نصر الله وليس نصر الناس اذا جاء نصر الله والفتح اذا شرطية وجاء فعلها نصر والله للمؤمنين وقد حصل نصرهم في بدر ثم نصرهم في الاحزاب ثم في الحديبية - [00:39:38](#)

ثم جاء بعدها فتح خيبر وهي المنوه عنها انا فتحنا لك فتحا مبينا. ثم وجاء فتح مكة والله جل وعلا ليس عليه حق واجب الا ما اوجبه على نفسه تفضلا وتكرما - [00:40:08](#)

وتلطفا بعبيده واوليائه. اما ان يكون الحق على الله واجب بحكم العقل او بحكم الوضع فلا. ما للعباد عليه حق واجب. كلا ولا سعي لديه ضائع. ان عذبوا فبعده او نعموا فبفضله وهو الكريم الواسع - [00:40:32](#)

اذا جاء نصر الله والفتح الفتح هنا بال العهدية يعني فتح مكة. ومنهم من يقول هما فتحان بينهما اقل من سنة. فتح خيبر الممهد لفتح مكة وقد اغتنى المسلمون بعد خيبر غناء عظيما لم يكن ذلك قبل خيبر. اذا جاء - [00:40:58](#)

نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا. ورأيت يعني علمت وشاهدت وعاينت وسمعت ولم يرههم كلهم عليه الصلاة والسلام. من المراد بالناس؟ لان الهنا اما عهدية او استغراقية. الناس المراد بهم العرب. فتكون - [00:41:30](#)

هنا استغراقية. واذا اريد بالناس العرب والعجم فان الال هنا عهدية. اي الناس المعهودين وهم العرب فان العرب لما فتحت مكة دخلوا في دين الله افواجا اي جماعات كثيرة وسبب ذلك سبب ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعرض نفسه على العرب -

[00:42:03](#)

قبل الهجرة فيتعرض لهم في مواسمهم وفي اسواقهم واسواق العرب شهيرة ثلاثة كلها قرب الحج. عكاظ في ذي القعدة. وذي مجاز في اخر ذي القعدة. ثم الحج ثم في سوق مجنة. عكاظ شرق الطائف - [00:42:34](#)

المجاز جنوب عرفات ومجنة في شرق عرفات في المغمس. وكانوا اذا فرغوا من الحج في الجاهلية. اجتمعوا في المغمى شرق عرفات فتذكروا اباؤهم واحلافهم وانسابهم وتفاخروا ربي جل وعلا بقوله فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم اباؤكم او اشد

ذكرا - [00:43:04](#)

فمن الناس هذا في الكفار المشركين. فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا وماله في الآخرة من خلاق ما همم الآخرة ليس له فيها حظ ولا نصيب ولا عمل. ومنهم وهؤلاء اهل الايمان. وفي - [00:43:39](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته عباد الرحمن. ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اولئك لهم نصيب مما اكتسبوا. والله سريع الحساب. اولئك لهم نصيب مما - [00:43:59](#)

تقوى الله وسريع الحساب عرض نفسه على الناس وكان يمشي وراءه عمه الشقي عبد العزى ابن عبد المطلب ابو لهب يقول لا تصدقوه فانه صابئ كذاب كان الناس يقولون لا تعجلوا اذا ظهر محمد على قومه في مكة اتبعناه - [00:44:20](#)

وبالفعل لما فتح الله عز وجل مكة على يد رسوله صلى الله عليه وسلم. دخل الناس بعدها في دين الله افواجا سار عليه الصلاة والسلام الى مكة في رمضان وقد صام صلى الله عليه وسلم ثلثي الطريق. في الصحيحين - [00:44:51](#)

من حديث جابر رضي الله عنه قال صام النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح حتى بلغ كراع الغميم وكراع الغميم دون وادي فاطمة جهة عسفان. اي انه صام ثلث - [00:45:21](#)

الطريق حتى بلغ كراع الغميم فامرهم ان يفطروا لماذا؟ لان الفطر اعون لهم على الجهاد هل جاء النبي صلى الله عليه وسلم مكة محرما او غير محرمة؟ عام الفتح انت - [00:45:41](#)

جاء محرمة ولا غير محرمة ها جاء غير محرمة ورأس المغفر على والمغفر على رأسه صلى الله عليه وسلم اقبل صلى الله عليه وسلم

وقبل ذلك لما حصل من من قريش الغدر جاء ابو سفيان - 00:46:00

وكان زعيم مكة فدخل على بنته رملة. ام حبيبة عين ام حبيبة ها؟ زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم. دخلت عليها في بيتها فلما دخل عليها استقبلته وطوت الفراش تحته طوت الفراش عنه وجلس على - 00:46:22

الارض فقال يا بنية اظننتي بي على الفراش ام ظننتي بالفراش علي؟ قالت بل هذا فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو ابوها. لكنها ما قدمت احدا على رسول الله. ولو كان ابوها - 00:46:54

حاول ابو سفيان ووسط عليا وغيره وعثمان الى ان يجدد سوء المعاهدة. فابى النبي عليه الصلاة والسلام ورجع. خرج ابو سفيان ومعه ابو العباس عند مر الظهران وادي فاطمة فامر صلى الله عليه وسلم اصحابه ان يوقد كل واحد منهم نارا فاوقدوا عشرة الاف شعلة - 00:47:16

فلما رآها ابو سفيان هلع وفجع فقال يا عباس ما ارى امر ابن اخيك الا قد ظهر. قال انه الاسلام. انه دين الله يا ابا سفيان. دل على ان العباس كان قد اسلم وقت اذ - 00:47:50

ولم يظهر ذلك ثم اصبحت تمر عليه الكتائب. وامر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه ان يلبسوا الحديد. حتى الحديد ولم يرى منهم الا حلق العيون. كل هذا للفت من كيد العدو. فكلما مر عليه - 00:48:13

ببرق من البوارق ولواء من اللوية. قال ما لي ولال فلان يقول ابو سفيان. فجاء العباس الى النبي عليه الصلاة والسلام. فقال يا رسول الله ان ابا سفيان رجل شريف - 00:48:36

فهل جعلت له شيئا وهذه من فقه ولي الامر انه يرغب الناس بدين الله. فجعل لابي سفيان من المكرمة ما تكون سببا في دخوله الاسلام غسل مناديا صلى الله عليه وسلم ينادي في اهل مكة من دخل بيته فهو امن ومن دخل - 00:48:56

مسجد فهو امن. ومن دخل دار ابي سفيان فهو امن. صلى الله عليه وسلم دخل مكة صلى الله عليه وسلم فاتحا لكن على اي هيئة دخلها؟ لم يدخلها تعظما متعاليا. لم يدخلها متكبرا. انما دخل والمغفر على رأسه - 00:49:23

وقد طأطأ رأسه حتى ان المغفر ليصيب رحله. خاضعا لله معظما حرم الله ثم طاف بالبيت حصلت جيوب في مكة جوهدها وقتلوا. واستأثر من استأثر وكسرت شوكة من حمل السلاح - 00:49:53

دخل مكة الحرم عليه الصلاة والسلام فطاف بالبيت وحول البيت ستون وثلاث مئة صنم ثلاث مئة وستون صنم مما ابتدعها الكفار الجاهليون في الحرم واصبح النبي يطوف ومعه عود ويغرزه وينكته بين اعين هذه الاصنام وهو يقرأ يقول جاء - 00:50:17

الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا. وقل جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيب حتى كسرها عليه الصلاة والسلام كلها. وامر بهدم وكسر الاصنام في مكة وخارجها ثم انه وقف على باب البيت واهل مكة تحته كبارهم وصغارهم رجال - 00:50:42

ونسأؤهم فاجتمعوا والنبي ينظر اليهم. فقال يا اهل مكة ما تظنون اني فاعل بكم؟ في مدة ثمان سنوات اخرجوه من مكة وقتلوه وهموا بقتله. وعجزوا لان الله سلمه. فقالوا اخ كريم وابن اخ - 00:51:10

كريم ظنوا به خيرا ولا غروا فان دله دل الخير وشمائله صلى الله عليه وسلم اكرم الشمائل وافضلها فقال يا اهل مكة اذهبوا فانتم الطلقاء تركهم لله سبحانه وتعالى كلهم او جلهم ها كلهم او جلهم - 00:51:40

نعم جلهم ليس كلهم. لان منهم من امر النبي بقتله. عبدالله بن خطل امن ثم ارتد واقدع في مسبة النبي صلى الله عليه وسلم. وذمه وشتمه. قال انا داخلون مكة غدا فاقتلوا عبدالله بن خطل ولو وجدتموه متعلقا في استار الكعبة - 00:52:11

وكذلك غيره اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في لله افواجا. جواب الشرط ففسح. الفاء دخلت على جواب الشرط روى الامام احمد في مسنده من حديث جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما - 00:52:42

قال قال رضي الله عنه اذا دخل الناس في دين الله افواجا فانهم سيخرجون ايضا من دين الله افواجا. دخلوا افواجا بعد الفتح فتح مكة وسيخرجون افواجا من الاسلام متى - 00:53:09

في اخر الزمان كما مر في دروس الفتن والحوادث ولهذا جاء في الصحيح قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يلحق

فنام من امتي بالمشركين. ما هو بواحد او اثنين فنام جماعات كثيرة - [00:53:31](#)

ولا تقوم الساعة حتى تعبد فنام من امتي الاوثان. وفي الصحيح ايضا قال صلى الله عليه وسلم لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد اللات والعزى. وفي الصحيح ايضا لا تقوم الساعة حتى تضطرب الياف نساء دوس حول ذي الخلصة - [00:53:56](#)

وفي الصحيح ايضا من حديث النواس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينقضي الزمان حتى يرجع الناس الى عبادة ما ما كان يعبد ابائهم بعبادة الاصنام. فصدق جابر رضي الله عنه لما قال يدخل - [00:54:25](#)

الناس في دين الله افواجا. وسيخرج الناس من دين الله افواجا بقي على الصفا وعلى المروة بقي عليهما صنمان عظيمان ابتدعتهما قريش فاختصوا بهذين الصنمين من بين قبائل العرب ما هما؟ صنم ايساف ونائلة - [00:54:47](#)

ايساف على الصفا ونائلة على المروة احدثوه وابتدعوه والشرك والكفر كله من المحدثات والبدع كسرهما عليه الصلاة والسلام بامرهم فكسر وازيل واصبح تفسير الاصنام في هذا الزمان مذمة لما ارخينا الى الشرق والغرب بدعوى انها اثار - [00:55:14](#)

بدعوى انها معارف. ديننا لا يقبل الدنية وادينا لا يقبل المجاملة. كسر الاصنام انبياء الله عليهم الصلاة والسلام. لئلا تعبد ولئلا تقصد ولان لا ترجى وتدعى من دون الله وزيرة نائلة وايساف من على الصفا والمروة. فوجد اهل المدينة من الانصار وغيرهم في - [00:55:46](#)

بانفسهم حرجا في السعي بين الصفا والمروة. لان اهل مكة لما ابتدعوا هذين الصنمين قصروا السعي عليهم دون غيرهم. فانزل الله جل وعلا قوله من سورة البقرة في اول الربع ان الصفا. والمروة ايش - [00:56:19](#)

من شعائر الله ليست من شعائر قريش لما ابتدعته وحدثته ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما. ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم - [00:56:39](#)

قالت عائشة رضي الله عنها في قوله جل وعلا فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه اي لا حرج ولا اثم لما كان في نفوسهم من القلق والاضطراب ان السعي بينهما خاص باهل مكة وهو ما - [00:57:00](#)

الشريعة الاسلامية بابطال هذه البدعة الصنمية القرشية فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما. سؤال لو اراد انسان ان يتنفل فيسعى بين الصفا والمروة سبعة اشواط - [00:57:18](#)

متى يسعى بينهما في الليل ولا في النهار؟ ها؟ نعم. لا لا يجوز التنفل في السعي بين الصفا والمروة؟ الجواب خطأ ها والله يقول فمن تطوع خيرا ها اي وقت؟ الجواب خطأ ايضا - [00:57:41](#)

ها احسنت لا يصح التنفل بالسعي بين الصفا والمروة الا في نسك. في حج او في عمرة. اما الطواف بالبيت فيصح بدون نسك. ولهذا التنفل بالسعي بين الصفا والمروة لا يصح - [00:58:05](#)

والا في نسك حج او عمرة. سؤال اخر لو ان انسانا نذر لله علي ان اسعى بين الصفا والمروة كيف يفي بنذره؟ نقول اتي محرما بعمرة ويكون في اثائها ايش؟ السعي بين الصف - [00:58:25](#)

واضح يا اخواني اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا ودخل الناس في دين الله افواجا بعد ما فتحت مكة وكان بعدها بنحو شهر وايام قليلة - [00:58:45](#)

غزو حنين غزو او طاس حصار الطائف وكان فيها ما سمعتم قبل قليل. غنم صلى الله عليه وسلم من هوازن وثقيف غنائم عظيمة. غنم من الابل عشرة الاف ومن الغنم ثلاثين الفا - [00:59:10](#)

غير الذهب والفضة غير الاحمر والابيض. وكان زعيما اهل طائفي كعب بن مالك الثقفي وكان معه الشاعر العربي الجاهلي امية ابن الصلت الذي امن شعره وكفر قلبه امية يقول مجدوا الله فانه للمجد اهل. ربنا في السماء امسى عظيما - [00:59:37](#)

كبر امية وكف بصره وخرج مع قومه ثقيف وسمع رغاء البعير وثغاء الشاة وصياح الذراري قال يا كعب ما لي اسمع البعير ما لي اسمع رغاء البعير وثغاء الشاة وصياح الصبية. قال اخرجت معهم - [01:00:08](#)

نسائهم وذراريهم ونعمهم. قال لم؟ فعل الله بك؟ قال لئلا يفروا. لئلا يفروا عن اموالهم عن اهلهم. فقال امية قولا ذهب مثلا راعي غنم

والله. ما انت براعي عسكر وجهاد. وقتال. وهل يلوي الفار على احد؟ لا على نفس ولا على اهل - [01:00:39](#)

ولا على مال واكسب الله الغنائم المؤمنين. كسر صلى الله عليه وسلم شوكتهم الله اكبر اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة

ات محمدا نكمل ان شاء الله الكلام على هذه السورة - [01:01:03](#)

وما كان في غزو الطائف وفود العرب بعد الصلاة. والى ما تيسر من الاسئلة يقول عرفنا الجبلين ولكن لم يصحوا الا في ها لم يصحو الا في قرن الثعالب الذي افاق فيه صلى الله عليه وسلم بعد رجوعه من الطائف. قرن الثعالب هو السيل الكبير. الذي هو ميقات اهل

نجد - [01:01:32](#)

ويبعد هذا عن الحرم مرحلتان اي ثمانين كيلا وفي ذلك المقام بعث الله اليه جبرائيل ومعه ملك الجبال ليأتمر بأمر النبي عليه الصلاة

والسلام اذ لو شاء ان يطبق على اهل مكة الاخشبين جبل ابي قبيس وقيقعان - [01:02:11](#)

ما يفنيهم ولكنه عليه الصلاة والسلام رأف بهم رحمهم رجا من الله ما سمعتم ان يخرج من اصلاهم من يعبده فلا يشرك به شيئا

صلوات الله وسلامه عليه يقول هل يجوز تأدية صلاة النافلة عن شخص متوفى بالمسجد الحرام - [01:02:34](#)

وهل يقبل اجرها مضاعفا الصلاة لا تؤدي عن الاموات لا نافلة ولا فرضا لو مات الميت ولم يصلي الا ينفعك ان تصلي عنه ولو صليت

دهرك كله وكذا لا تؤدي عنه نافلة - [01:02:56](#)

وهذا باجماع المسلمين ما الذي ينفع الميت من عمل الحي جاءت السنة البيضاء الغراء سنة النبي عليه الصلاة والسلام ان الميت ينتفع

بسته اعمال من عمل الحي اعظمها واهمها وايسرها الدعاء - [01:03:15](#)

دعاء الحي للميت. ولهذا شرعت صلاة الجنازة. ثانيا الحج عنه نفلا او فرضا ثالثا العمرة عنه نفلا او فرضا وفي حديث ابي رزين العقيل

عند اهل السنن قال حج عن ابيك ايش؟ واعتمر - [01:03:35](#)

رابعا الصدقة عنه في الصحيحين من حديث سعد رضي الله عنه قال يا رسول الله ان امي اثبتت نفسها اي خرجت واظنها لو تكلمت

تصدقت افاتصدق عن امي؟ قال صلى الله عليه وسلم تصدق عن امك - [01:03:55](#)

سادسا يا جماعة ها خامسا ولا سادسا؟ خامسا صيام الواجب عن الميت الواجب لا النافلة لو صمت نافلة واهدت ثواب الميت ما

نفعته دليلها ما في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها - [01:04:15](#)

قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم من مات وعليه صوم صام عنه وليه قولها من مات قول النبي صلى الله عليه وسلم من مات

وعليه اي وجب عليه صوم. يشمل قضاء رمضان يشمل الكفارات يشمل النذور - [01:04:38](#)

اما النافلة فلا سادسا مما ينفع الميت من عمل الحي قضاء الديون عنه في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال

قدمت بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم جنازة - [01:04:57](#)

فتقدم ليصلي عليها ثم وقف ثم تقهر ثم التفت وقال اعلى هذه الجنازة دين فقال اولياؤه نعم يا رسول الله عليه ديناران من ذهب

وقال صلى الله عليه وسلم تقدموا فصلوا على صاحبكم - [01:05:11](#)

ففطن لي هذا صحابي جليل هو ابو قتادة الانصاري رضي الله عنه وقال يا رسول الله هما علي انا اتحمل هذين الدينارين اراد الا

يفوتها هذا الميت صلاة النبي عليه - [01:05:33](#)

اتقدم صلى الله عليه وسلم وصلى على الجنازة ثم انه لقي ابا قتادة فقال يا ابا قتادة اديت الدينارين عنه؟ قال لا يا رسول الله ثم

لقيه مرة اخرى فقال اديتهما عنه؟ قال نعم. قال الان بردت عليه جلده - [01:05:55](#)

فدل على ان الميت ينتفع بهذه الامور الستة من عمل الحي اما قراءة الفاتحة وختمه وصلاة في الحرم عن الميت وان تقول لا اله الا

الله عنه فهذا لا ينفعه - [01:06:14](#)

لا ينفعه لان هذا شيئا هذا شيء وجد سببه. على عهد النبي عليه الصلاة والسلام ولم يشعه ان تفعله امته لامواتهم والله اعلم الاستغفار

دعاء الاستغفار دعاء اما اهداء ثواب الذكر فلا. ليس هذا بدعاء هذا ذكر - [01:06:31](#)

سائل يقول هل يجوز جمع النوافل جمع النوايا في النوافل مثل صلاة المغرب وصلاة الجنازة صلاة الجنازة ما فيها ركوع يا اخي. ولا

01:06:53 فيها سجود فكيف تجعلها مع راتبة المغرب -

لا تدخل عباس في دباس هذا عبث ولعب على الله سبحانه وتعالى وكل عبادة بنية مستقلة. لا تتداخل فيها النوايا لكن اتيت وقد

توظأت ودخلت المسجد وصليت الركعتين بنية ايش؟ ركعتي الوضوء - 01:07:12

صدق عليك انك اتيت ركعتين قبل ان تجلس وليس فيها انك نويت نيتين تحية المسجد مع ركعتي الوضوء واضح يا اخواني؟ في

الحج لا يصلح ان تؤجل طواف الوداع وتجعله مع الافاضة. لان الطواف عبادة واحدة بنية واحدة واهم شيء - 01:07:37

01:07:56 خرائط العبادات وش هي؟ النية -